

أنظار الاجانب قد تحولت الى تلك الارزاء واكل اهل في هذا الصدد
يؤدى الى اخطار عديدة .

دار السلام تقويى

من احسن مطابع بغداد على الاتساق مطبعة دار السلام، فان
ما تبرزه من المنشورات المختلفة يرقل بحلة الحسن والوشي والنظام .
وها قد اصدرت الآن « رزنامه » سمتها بالاسم المذكور باللغة
التركية . وفيها ذكر ايام السنة الهجرية والمالية والعبرانية
والافرنجية بحرف جميل وعلى كاغد فاخر. وقيمتها خمسة قروش صاغ.
واننا لنخبرها على كثير من الرزنامات التي تصدر في بيروت وديار
مصر ، لما فيها من الدقة والفوائد الجزيلة المذكورة في ويب لها
عنونته باسم « المواسم » فحث القراء والتجار وبيوت العلم على
اقتنائها .

فوائد

الفتر والفرن

وكلاهما وزان سبب هو اسم الفانوس المتخذ من الكاغد على لغة
البغداديين من العوام . وقد ذكر لنا غير واحد ان البعض يستعمله
الى يومنا هذا ومنهم المقنون عند خروجهم من مجالس الانس والطرب .
واللغة المشهورة فيه هي الفتر وقد يصحفها البعض بالنقل فيقول الفرن.
واما الفانوس فيخصونه بالذى يتخذ من الزجاج المركب في الصفيح .
وقد دخل استعمال الفانوس عن طريق الهند فانه كان يؤتى بامثاله

صفاراً قباغ ببغداد بأمان حسنة فأخذ حينئذ البغداديون بأسطع
امثالها صفاراً وكباراً .

وأما وضع المناوير في بغداد فكان في شتاء سنة ١٨٧٥ وفي ذلك
الوقت أيضاً أقيم حراس الليل (أو التواطير) في عدة محلات المدينة .
الحازر لا الحازر ولا الجار

كتبنا في الصفحة ٤٧ نقلاً عن تاريخ ابن خلدون ان من المتفق
من يسكن بين الحازر والزاب . وصحيح الرواية هو على ما نبهنا عليه
حضرة الشماس فرنسيس اوغطين جبران : بين الحازر والزاب .
والحازر تكتب بالحاء المنقوطة الفوقية بمدها الف ثم زاء منقوطة
ثم راء مهمل . والاسم مزروف الى اليوم كعرفة الزاب ، وهو نهر
بين اربيل والموصل كما اشار اليه ياقوت الحموي في معجمه .

شرح مقامات الحريري للمطرزي

كثيرون هم الذين شرحوا مقامات الحريري ، لما حوت من الالفاظ
العربية الغريبة الجملة حفظاً تنسق فيها المعاني اتساقاً يسهل حفظها
على من يريد استظهارها وليس كما يتوهم السواد الاعظم انها آية
الانشاء يحتذى مثالها . لان احسن الكلام اقربه الى الطبع واخذته
الى القلب ، الا ترى انه لا يروك الزهر الصناعي مثل الزهر الطبيعي ،
قبلاغة الحريري في مقاماته بلاغة صناعية يظهر التكلف في كل حرف
من حروفها بخلاف كلام الجاحظ مثلاً ففيه من النفس العالي ما يزدى

بالآلى وفيه من الفصاحة والبلاغة ما يفتد الى الجنان قبل ولوجه
الاذان .

ولكون مقامات الحريرى اصبحت بمنزلة ديوان لفة جامع لمفرداتها
تصدى كثير من الكتاب لحل مضملا وفتح مغلقتها وفض طلاسمها
ومن جملتهم المطرزي فقد قال عن شرحه صاحب كشف الظنون ...
والامام ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوى شرحها
ايضاً وسماه « الافصاح » ذكر في اوله علمى المعانى والبيان وقواعد
البديع وتوفى سنة ٦١٠ . اوله : الحمد لله المجدود على جميع الآلاء الخ
والنسخة التى بيدنا هى لاسكندر افندى داود مسيح وهى بخط
قديم وقد جاء فى آخرها : « وقع الفراغ من اتمامه » وفتح اكمامه ،
فى شهر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وفى الحواشى عدة تعاليق علقها
بعض العلماء الاعلام وقد وقع الكتاب بيد جماعة لتفاسه النسخة
كما يشاهد ذلك من تواقيعهم وخنومهم واسماهم الموشحة بها والكاغد
حسن تخبين والكتابة واضحة سهلة القراءة ولا تخلو كلمة من ضبط
ما يحتاج الى ضبطه بالحركات والشكلات . والمؤلف يتصدى لشرح
مقامة مقامه بدون ان يسرد نصها على التمام .

طول النسخة ٢٣ - سنتيمتراً فى عرض ١٧ وفى ١٩٦ ورقة اوقاعه
اى فيها ٣٩٢ صفحة . وفى كل منها ١٩ سطراً . وطول المكتوب
من الصفحة ١٨ - سنتيمتراً فى عرض ١٢ غير ان الذى يشين هذه النسخة
التادرة اختلاف الكتابة فيها ، فان الاوراق الاول والقوائم الاواخر

من خط واحد واما اوراق الوسط بل اغلب الاوراق فهي بيد الكاتب الاصلى وهي اقدم عهداً من صفحات الصدر والمعجز التي هي ايضاً قديمة . وعلى كل حال فان النسخة حسنة مقروءة على الأئمة تصلح ان تكون اماً لنبات تطبع عليها طبعاً متقناً . عسى ان يتصدى لها احد الادباء فيرزاها بطراز الطبع الموشى والله الميسر .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . سير البريد بين بغداد والشام واوربه

كان يدوم سير البريد الذي يجري بين بغداد وديار الافرنج مدة ٢٨ يوماً اذا سار سيراً حثيثاً . واما اليوم فان الدولة العثمانية قد اشترطت شروطاً جديدة منذ شهر ونيف على احد اصحاب البرد لتكون المدة بين الزوراء وباريس ولوندره وهامبورغ تختلف بين ٢٧ و ٢١ يوماً لا يزيد . وقد اقام المتعهد المذكور دواب مستريحة بين مرحلة ومرحلة فاصبحت المدة بين دارالسلام وحلب ٨ ايام ومنها الى دمشق الشام يوم ومنها الى بيروت يوم ومنها الى اوربا ٤ او ٥ ايام . وسوف تحافظ ادارة البريد على ادامة هذا النظام وتحسين امورها بما في وسعها . حقق الله المسامى .

٢ . مكتب الحقوق على حاله

كان في نية حضرة والينا جمال بك ان يبنى مكتب الحقوق في بغداد بوسائط تهون هذه الضربة على اهل هذه المدينة ، لكن لما رأى في